العدد ٤٤٠

السنة الخامسة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ١٣ ديسمبر سنة ١٩٢٠

حول القضية العربية

ان ما اتت به عجلة الحوادث وسعادة الكولونيل ولسن باشا من تلك الايات الرائعات ـ تثبت لنا جليا ان الشعب البريطاني لايزال فيه ـ بالرغم مما حدث ـ رجال لاتلهيهم الاغراض ولا الشهوات عن الاقرار بالحق والصراحة التامة فيما يعتقدونه وتأييده بكل ما أوتوه من قوة البيان وشديد العارضة

ان ما يكتبه سعادته وامثاله من احرار الشعب البريطاني وافاضلهم مما يؤكد للعالم نبل ذلك الشعب الكبير ارقى درجات الاخلاق ومزاياها ومحافظته على حقوق الشرف والامانة فيما اؤتمن عليه مهما كان هنالك من العوائق أو التقلبات الفكرية أو السياسية

ولا عجب فان شعباً كالشعب البريطاني عريق في المدنية قد بلغ من التهذيب الاسمى الغاية ـ خليق بالمحافظة على الشرف وحسن الاحدوثة التي هي عنوان كل امة ومعيار ما فيها من الشعور السامي ومكارم الاخلاق

لقد عاهد العرب حلفاءهم وليس في ايديهم من ضمان الا الثقة والاتكال على الشرف ـ وكفى بذلك ضامناً وكفيلا ـ فانه لا يخطر على قلب عربي اذ ذاك أو يدور في خلده ان امة كبريطانيا تدنس شرفها وتاريخها فتنقض الايمان بعد توكيدها والعهود والمواثيق بعد امضائها ـ وتنكر الجميل وتكافئ على الاحسان بالاساءة .

لقد كان العرب امام ذلك الحادث الجلل احد رجلين ـ رجل تصرمت آماله وتسرب الى قلبه اليأس النهائي من عدل القوم وانصافهم فهو قد نفض يده منهم الى الابد ورجل ـ وهذا القسم المفكر فيه ـ لايزال يعلل نفسه بالآمال ورجوع حلفائه الى احلامهم فيحقون الحق ويوفون بما عاهدوا عليه وان ما كان ليس الا نبوة سيف وكبوة جواد ـ ولقد ظهرت بوادر تلك الامال تحقق بمثل ما يأتيه اولئك الامجاد الاحرار من الانتصار للقضية العربية الحقة وتفظيع الخلف بالوعد والنكوص على الاعقاب

ليس من العدل ان يكافأ صديق صدقه ورفيق رفقه ـ بما كافأت به بريطانيا اصدقاءها العرب مكافأة سنمار

اذا كان هنالك من عتاب فان عتب الحجاز خاصة على حليفتها عظيم فهي نفسها تعرف ما جنته على العرب عامة والحجاز خاصة وليس ادل على ذلك مما ينتقده عليها ابناؤها الاحرار والمنصفون من شعبها

وانا نورد للقارئ الكريم شيئا من موجبات تلك المؤاخذات والانتقادات الصادقة واليك طرفا منها :

جاء بالقبلة في العدد الماضي في مقال الحوادث العربية ما يأتي :

... « لايمكن ان تعد جهات مرسينا »
« واسكندرونه ـ الى قوله ـ ابلغك فيما يختص بتلك »
« الحدود التي لبريطانيا العظمى التي تعمل فيها »
« بحرية وبدون اضرار بمصالح حليفتها »
« فرانسا التأكيدات الآتية ـ « ان »
« بريطانيا العظمى مع الاحتفاظ بالتعديلات »
« السابقة تؤازر « وتعترف » باستقلال العرب »
« داخل الاراضي المعينة بهذه الحدود »
« والتحديدات التي اقترحها شريف مكة الخ »

فاين هي اليوم تلك التأكيدات؟ والى اين وصلت؟؟ واين هو استقلال العرب؟ واين تلك التحديدات والحدود؟! ـ هذه سوريا كما نرى وذلك العراق كما هو للآن شعلة نار وهذه هي فلسطين اصبحت وطنا لليهود !!! فهل يسطر التاريخ غريبة من غرائبه وعظة من عظاته البالغة ابلغ من هذه العظات وتلك الاساطير ؟!... هاهم العرب اليوم الذين اعطيت لهم التأكيدات باستقلالهم تقسم بلادهم وتحرق دورهم وتزهق ارواحهم وتهضم حقوقهم على هيكل المطامع الاستعمارية !! وياليت ان الامر كان على يد غير حلفائهم فان في ذلك عذر المعتذر ولكن كيف بنا الان وسيوف حلفائنا واصدقائنا تعمل في رقابنا بدون شفقة ولا رحمة ولا حياء ولا تذكراً لحقوق الحليف ولا عملا بواجب الجميل والمكافأة عليه ؟!

ان الالمان الاعداء الالداء الحقيقيين للحلفاء اجمعين الذين قاتلهم العرب واستماتوا في قتالهم ومطاردتهم ـ لا تزال بلادهم وحقوقهم وحريتهم محفوظة عليهم لم تمسها يد لامس فهل العرب اشد عدواة وخطراً على الحلفاء من الالمان فيعاقبون بمثل هذا العقاب الغريب فيسحقون سحقا بلا ذنب جنوه ولا اثم اقترفوه؟! اللهم الا مناصرة حلفائهم والاخلاص لهم وشد ازرهم في اشد اوقات الخطر .

ولقد جاء ايضا في نفس هذا المقال ما نعيد ذكره للقراء وهو قوله :

« لم تعد الان من قيمة لجزء من اتفاقية سيكس وبيكو لان فلسطين لم تصبغ بالصبغة الدولية ولا صار الموصل منطقة للنفوذ الفرنسوي كما نص عليه ذلك الاتفاق فلم يبق اذن الان يعمل بما فيه لا لمصلحة انكلترا وفرنسا ولكن مراعاة للعرب الذين طالما اعتبرنا مصالحهم عهدة في يدنا الخ » .

هو كذلك وكذا قولنا لا يعدم الحق والانصاف في الناس لا يمكننا ان نقول ان هذا زخارف اقوال او نقول انها حقيقية ملم تأتنا بادرة تثبت للعموم احد الوجهين ولكن لو قال العرب لقد رضينا بالتعديلات والتحديدات وتساهلوا في الامر رغبة في الوصول الى الغاية من الطريقة المثلى وأخلدوا في تنفيذها الى شرف القوم فلم يلبثوا الا عشية او ضحاها حتى رأوا ما ليس في الحسبان. فقد ذهبت الايام بالمعدل والمعدل فيه. فهل بعد ذلك امر أعجب واغرب من هذا ؟!!

ان العرب نكبوا وسيصبرون على نكبتهم بجلد وانفة وهم اكبر من ان يذهب اليأس برشدهم ـ ولكنا لا نعلم ما هو الفصل الاخير الذي يختمون به روايتهم اذا ظلوا على ما هم عليه الان من ايذائهم في وطنهم وحريتهم وحقوقهم ـ سيما والقوم لا يهون عن انصافهم واعطائهم حقهم الذي لهم ؟

حوادث محلية

سفر

غادر جدة امس الى مصر صاحب الكمال معتمد حكومتنا العربية الهاشمية بمصر الشيخ عبدالملك خطيب عائداً الى مقر وظيفته رافقته السلامة في الحل والترحال

اعلان

جاءنا من وكالة الداخلية الجليلة الاعلان الآتي:

بناء على نقل كاتب التحريرات بثغر الوجه الى وظيفة اكبر منها درجة فقد اخلت الوظيفة الكتابية المذكورة وراتبها ستمائة قرش صاغ اميرياً فعلى كل راغب لها يجد في نفسه الكفاءة الكافية لادائها ان يراجع وكالة الداخلية بصورة رسمية لاجراء اختباره وما يتعلق بذلك ولاعلام العموم بما ذكر حرر ؟

مأدبة شائقة في ثكنة جرول

في مساء يوم السبت الماضي أقيمت مأدبة شائقة ثكنة جرول العسكرية لتكريم صاحب السمو الملكي الامير « زيد» المعظم حضرها صاحب الجلالة الهاشمية وهيأة الوزارة وطائفة من كبار الموظفين والوجهاء فكانت المأدبة شائقة بديعة في بابها

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة « تحرير الرئيس ـ

برج القوس ٢١

شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	شهر ربيع الاول	اذان الفجر غ ق	الاشراق ع ق	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق
السبت	٣٠	١٠ ٤٤	١ ٧	٦ ٣٦	٩ ٣٦
الاحد	١	١١ ٤٤	١ ٧	٦ ٣٦	٩ ٣٦
الاثنين	٢	٤٤	٧	٦ ٣٦	٣٦

اخبار خارجية

العراق

[عن الكرمل]

لنقنع العرب بنيتنا الحسنة (اسكويث)

نشرت « التيمس » في ١٥ الجاري خلاصة خطاب المستر اسكويث الانتقادي فبعد ان اتى على مسألة ارلندا التي اصبحت عقدة العقد في السياسة الانكليزية شرع ينتقد المالية ومما قاله بلغت في السنة المالية الاخيرة قبل الحرب نفقاتنا ٢٠٧،٠٠٠،٠٠٠ ليرا وبلغت في السنة المالية الحالية ٢٨٢،٠٠٠،٠٠٠ وبين كيفية انفاق هذه المبالغ الطائلة

ثم انتقل الى العراق ومما قال لنا في هذه السنة من الجيوش في الشرق ١٦٠ الف ينفق عليها دافع الرسوم البريطاني على رأيه سبعين مليون ليرا في السنة وعلى تعديل الحكومة ٥٠ مليونا منها ١٠١،٠٠٠ عسكري في العراق التي عدد سكانها مليونين يعني عسكري لكل عشرين نسمة من السكان الامر الذي ليس له مثيل في العالم سوى في ارلندا

ثم قال ماذا تفعل هذه القوة الهائلة في العراق؟ وكيف اتت اليها؟ ولما اقامت فيها؟ وما هي سياستنا؟ أوجد احد في البرلمان أو خارجه يستطيع ان يجيب على هذه الاسئلة؟ لما اخرجنا الاتراك من سلطتهم الاسيوية اعلنا هنالك انا جئنا كمحررين وانا عازمون على اقامة حكومة عربية مستقلة أما ما كنا نفعله فلم يكن بقصد استبقاء جيشنا الاحتلالي فقط بل انسكون ادارة على الاصول البريطانية والهندية وننفق اموالا طائلة على بناء الثكنات والسكك الحديدية العسكرية وغيرها فيجب ان نتخلص من هذه النفقات الباهظة التي لانفع لها ونقنع العرب بحسن نياتنا وندعهم يحكمون انفسهم بحسب طرقهم وبواسطة رجالهم فبقاؤنا في العراق بحجة حفظ النظام وادخال نظام حكومة مدنية لعرض انفسنا للشبهات التي عمت العالم باننا انما نتبع مصالحنا السياسية والمادية

حول فشل فرنجل

أرسل مكاتب جريدة الديلي تلغراف في الاستانة مقالا الى جريدته يصف فشل فرانجل فقال أخليت مدينة سيباستبول في الليلة الماضية بنظام وغادرها الجنرال فرانجل على طرادة مملوءة بالجنود وغادرها معه الى جهة غير معلومة ثلاث نقالات بها عشرون الف جندي ونقالة رابعة مملوءة بالجرحى وقد وصلت ثلاث مدمرات امريكية الى الاستانة مع الفارين وكانت احداها تقل مئتي جندي جريح كانوا في المستشفى الفرنسي ونقلت السفينتان الاخريان النساء والاطفال . وينتظر ان يصل الف من الفارين على الباخرة فارادي الامريكية . ويقال ان عشرة آلاف جندي تخلي تيودزيا الان وقد تم الجلاء عن سيباستبول قبل ان يصل اليها الجيش الاحمر

وجاء في انباء الاستانة بعدئذ أنه وصل بها ٤٠ الفا من الفارين من سيباستبول كانت الطرادة ولدوك روسو اخر السفن التي غادرتها ووصل الجنرال فرانجل على السفينة كورنيلوف الروسية

وجاء من الاستانة بعد ذلك ان ألوفا من الفارين الذين استولى عليهم الرعب يصلون من القريم في سفن من جميع الانواع منها ماهو شراعي ومنها ماهو تجاري وقد غصت بهم الاماكن داخل الاستانة وخارجها وكثير من الفارين يعانون الان التعرض للبرد والجروح حتى ازدحمت بهم المستشفيات وقد ادى تزاحم الملتجئين الى قلة المواد الغذائية ومع ان الحالة تزداد خطورة كل يوم فان السلطات الفرنسية والامريكية لا تدع وسيلة الا تتخذها للقيام بالطلبات اللازمة

وقد وصلت سفينة تحمل رجالا ونساء واطفالا مكدسين بعضهم فوق بعض على ظهر الباخرة ومن بين الرجال جنودا كانوا يقاتلون في صفوف جيش الجنرال فرانجل المنهزم

ويؤخذ من أقوالهم ان الجنود الحمراء هاجمتهم من الشمال والشرق وارسلت على مواقع الجنرال فرانجل سحبا من الغازات السامة ولما كانت الجنود لم يستعدوا بالكمامات اللازمة لوقايتهم من الغازات السامة فقد مات منهم عدد كبير واستولى الذعر والاضطراب في المؤخرة بين الاهالي واسرى الجيش الاحمر وبدأ اتباع البلشفيك ثورة صغيرة أخذت تقوى بسرعة ثم هجم الاسرى الحمر على القوات التي ضد البلشفيك فقاوموا مقاومة شديدة ولم يتخلوا عن شبر واحد من الارض الا بالقتال

وفي ١٦ نوفمبر اعلن فرانجل انه سيقاوم لآخر لحظة في سيباستبول وكان يحيط به جماعة من الضباط والجنود الذين حافظوا على ولائهم له وكانوا يديرون الدفاع بأنفسهم وقد عرضت عليه طرادة فرنسية ان تنقله ومن معه وأخذت في انتظاره

ويقال ان الجنرال فرانجل طلب من ضباط سفن الحلفاء في سيباستبول ان يطلقوا مدافع السفن الحربية على البلشفيك الزاحفين على المدينة فاعتذروا بانهم لايستطيعون ذلك الا اذا صدرت اليهم الاوامر من حكوماتهم

وكتب مراسل جريدة الديلي تلغراف في باريس يقول ان الكارثة التي أصيب بها الجنرال فرانجل أحدثت استياء كبيرا في فرنسا وعلى كل حال فلم يكن من المتوقع ان ينجح في مهمته لان الضباط الفرنسيين العائدين من القرم لم يظهروا ارتياحهم التام لجيش الجنرال فرانجل ولقوته المعنوية

وتبذل فرنسا ما تستطيع لاتمام عملية الجلاء التي يقال انها لا تكلفها اقل من مائة وخمسين الف فرنك ويعترض هذه العملية صعوبات كثيرة جدا وقد عملت ترتيبات كبيرة لايواء عدد من الفارين في غاليبولي ويحتمل ان توافق رومانيا وبلغاريا والصرب على ايواء بعضهم أما الاستانة فلا تستطيع ايواء احد بعد الان اذ قد بلغ عدد الفارين اليها سبعين الفا من الروس

وقد نشرت الصحف الانكليزية تصريحا للمستر تشرتشل في مجلس العموم ردا على سؤال وجه اليه بشان حالة الجنرال فرانجل قال فيه

في ١١ نوفمبر تمكنت جنود السوفيت من اقتحام خطوط دفاع الجنرال فرنجل في شمال القرم ثم زحفوا بسرعة مدهشة فاستولوا على جانكي في ٣ نوفمبر وسيمفيربول في ١٣ نوفمبر ويؤخذ من انباء الصحف ان جنود السوفيت استولت على سيباستبول وتدل آخر الانباء التي وصلتني على ان الجنرال فرانجل وجنوده يغادرون القرم على الطراد الروسي كورنيلوف

أما تفاصيل سير القتال منذ هجوم الجيش الاحمر على القرم فلم يرد شيء رسمي اكثر مما جاء بالصحف

فسأل أحد الاعضاء هل في جيش الجنرال فرانجل بعثة حربية بريطانية

فاجاب المستر تشرتشل انه يظن أن معه ضابطين بريطانيين ولكنهما لم يبعثا اليه بانباء خاصة بهما فان الحوادث كانت تمر بسرعة عظيمة

ماذا في الشرق الادنى

أذاعت شركة روتر في هذا الاسبوع ان رئيس الوزارة الفرنسية سيسافر الى لندن في ٢٨ نوفمبر ليباحث المستر لويد جورج في مسألة الشرق الادنى ثم جاءت بعد ذلك أنباء أخرى عما دار في عصبة الامم من المباحثات في المسألة الارمنية وقالت ان المستر بلفور القى خطبة مؤثرة تساءل فيها ماذا تفعل عصبة الامم مع ناس مثل مصطفى كمال ممن لايقدرون لها قيمة ثم انه ليس بين الدول من تقبل الانتداب لحماية الارمن الا اذا قبلت دول أخرى مساعدتها بالمال والرجال والمهمات

وقد خطب المسيو فيفياني رئيس الوزارة الفرنسية سابقا في هذا الاجتماع فاعرب عن أسفه لان عصبة الامم ليس لها قوة حربية دولية وقال ان جهود عصبة الامم في مثل هذه الظروف غير مستصوب

وقد تناولت جريدة التايمز هذه الانباء فعلقت عليها بما يأتي

ان الانباء التي جاءت اخيرا تعزز ماجاء من باريس في ٢٠ نوفمبر من أن رئيس الوزارة البريطانية والفرنسية سيجتمعان في لندن لبحث مسألة الشرق الادنى باكملها وعلى الاخص الحالة في اسيا الصغرى والقوقاز

اما هذه الازمة فقد نشأت من سقوط فرانجل الذي أدى الى تهديد الكرج تهديدا خطيرا بالقوات الروسية والتركية في حين أن ارمينيا اصبحت في حالة توجب اليأس . وهذا معناه ان الروس عازمون على نشر نفوذهم في القوقاز اذا استطاعوا الى ذلك سبيلا وليس ما يمنعهم من تحقيق غاياتهم هذه الا ما يقال من ان مجلس نواب الكرج قد دعا الاهالي الى حمل السلاح .

ويجب أن نقول بصراحة ان هذه الحالة هي ترجع الى الخطأ العظيم في الاعتقاد بان في استطاعة فرانجل التغلب على الروسيا لان فرصة القضاء على البلشفية لم تكن متوفرة بيده اكثر مما كانت بيد دنكين وكولتشاك ويدنيتش وكان من الحماقة ان يشجع على مهمة كان ظاهرا منذ البداية انه لو فشل فيها لما أمكن مده بالمساعدة التي تنتج فائدة

ومن الواضح انه كان في الامكان تأجيل يوم الهزيمة لعقد اتفاق متين بينه وبين البولونيين والاوكرانيين على العمل معا وعلى أن لا يبرموا الصلح الا معا ولكن

يظهر انه لم يتخذ شيء من الحيطة لايجاد هذا الاتحاد كي يظهر أيضاً ان البولونيين كانوا يرون من صالحهم انتهاز هذه الفرصة لانقاذ فرانجل ويعود ضعف جميع المحاولات التي اريد بها محاربة الروس الى عدم وجود مشاركة متبادلة بينهم فقد أرادت ولايات البلطيق الحصول على الضمانات اللازمة لاستقلالها الذي رفضت الروسيا البيضاء الاعتراف به وشعر الاوكرانيون ببغض البيض تقدم خوفهم من الروس الحمر الا قليل ولم يحفل البولونيون الا بمصلحتهم الذاتية وقد كان من وراء ذلك ان تمكنت احدى هذه الحكومات أو بعضها من الحصول على فوائد خاصة بهم سواء كانت وقتية أو دائمة ولكن على كل حال لم يكن من أثر لفكرة الاتحاد بينها على القضاء على الحكومة الروسية الحالية

والان وقد انتهى امر فرانجل لم يبق الا التساؤل هل سيتحول الروس الان نحو الشمال لمحاربة البولونيين من جديد أو يستمرون في مخاطراتهم مع الوطنيين الاتراك في الشرق الاوسط أوهل في وسعنا ان نتفق معهم على ترك هذين المشروعين بشروط معينة فينقطعوا الى تحسين احوال بلادهم واعادة اصلاحها

الحالة تحتاج الى البت السريع ولا تحتمل اضاعة وقت في التفكير فيها فقوات الحلفاء وهي الجنود البريطانية والفرنسية موزعة في الشرق الاوسط في انحاء سوريا وفلسطين والعراق وقد بذلت مقادير كبيرة من الاموال والمهمات الحربية حتى أصبح من الامور الجوهرية اجتماع رئيس الوزارة البريطانية والفرنسية للوصول الى اتفاق على المسألة الروسية

فرانسا وانكلترا

خطب الاميرال السير شارل دجلاس سكرتير جمعية انكلترة وفرانسا في وليمة اقيمت في النادي الفرنسي لجامعة اكسفورد فتكلم في الاسباب التي دفعت الى تكدير صفو العلاقات بين انكلترا وفرانسة فقال

« ان الجو الذي يحيط بالعلاقات التجارية بين انكلترا وفرانسة مشبع بالكهرباء ويخشى ان تهب عاصفة شديدة في اى وقت ومهما كانت الظروف ودية اوغير ودية فان سعر القطع الحالي يجعل المتاجرة بين انكلترا وفرانسا من اصعب الامور فنحن نستطيع ان نشترى من جارتنا ماتريد وزيادة ولكننا نطلبها اذا ارادت شراء شيء منا باكثر من ضعف ثمنه وهذا يؤثر في مالية الافرنسيين كما لا يخفي . وهناك مادة واحدة من الحاجيات الضرورية التي تثير غضب الفرنسويين وهي الفحم

نقال انسا عاملنا الممالك جميعاً على [illegible] وهكذا فعلنا ولكن فرانسا صديقتنا وحليفتنا وقد عانت من المشاق مالم تعانيه دولة اخرى من دول الحلفاء فلذلك هي احق بالمراعاة من غيرها . وفضلاعن ذلك فهي تأخذ ٥٠ في المائة مما تطلب من الفحم فهى تشعر طبعاً باننا نغتني على حسابها وهذا هوالسبب الجوهري من الحملات الشديدة التي نشرتها الصحف الفرنسية أخيراً »

وقال الخطيب انه لا يستطيع ان يفهم الفائدة التي تعود على الفرنسيين من الحملة على انكلترا وعلى الاخص على رئيس وزارتها فان المانيا تغتنم مثل هذا الخلاف لتستفيد به وقال في ختام خطبته .

« والحقيقة انه اذا لم يحترس الفرنسويون فانهم سيمكنون المانيا من ايقاعهم في حرب مع حليفتهم الكبرى وعلى ذلك أدعوا عقلاء الفرنسيين الى ان يبذلوا جهدهم في احباط مسعى اعدائنا الالمان بان لا يقبلوا وجود الشقاق بين فرنسا وانكلترا »

(مصر) الافكار

اجتماع عصبة الامم

في مدينة جنيف

ما ينتظره العالم من هذه العصبة

نقلا عن المانشستر جارديان

لاتزال جمعية الامم توالي اعمالها في جنيف وقد اشترك فيها للان احدى واربعون دولة بعضها في الواقع صغيرة جداً مثل (جواتيمالا) و(هايتي) كما ان بينها الصين أيضاً بمئات ملايينها

ولا نشك لحظة في ان الولايات المتحدة ستشترك فيها بمائة مليونها اذا ما حان الوقت المناسب وسيكون هذا شأن الروسيا بسكانها الذين يبلغون ١٥٠ مليونا ولو ان هذا سيقع بعد زمان طويل

والدول كلها سواء في التمثيل لا فرق بين صغيرها وكبيرها فلكل منها صوت واحد وان كان لها الحق في ارسال ثلاثة مندوبين وسيجتمع الجميع للعمل على قاعدة العدالة لا القوة ومبدأ العدالة هو المساواة . وهذه الحقيقة وحدها ستميز هذه الجمعية عن كل ما شهده العالم للان من مؤتمرات الامم وتجعلها دليلا على رقي الجنس البشري .

هذه هي اول مرة تجتمع فيها شعوب العالم من الصين الى بيرو في صعيد واحد لا لغرض ضئيل محدود بل للمناقشة في اعظم مصالح الجنس البشري . وأعمها واعظم هذه المصالح واعمها بالتأكيد هو السلم . فللمحافظة على هذا السلم وتعضيده وللذود عنه من كل خطر يمكن ان يتعرض له وللاسراع بنجدته اذا دب الخلاف المنذر بالحرب ، وجدت عصبة الامم التي يجتمع برلمانها الان

حقاً ان الجمعية لا تملك سلطة كبيرة للتنفيذ وانما تستطيع المناقشة والابتكار والتوصية اما السلطة التنفيذية ففي يد الهيئة الصغرى او مجلس العصبة الذي تهيمن عليه الدول العظمي والذي يجب ان تكون قراراته بالاجماع . وهذا يكون اهم لو كانت العصبة من المبدأ هيئة تنفيذية . ولكنها ليست كذلك فهي أداة لتنظيم رأى بني الانسان العام ووسيلة للاعراب عنه وأهم أدواتها هي العلنية ، واعظم قواتها هي المعنوية .

وهي قائمة على قاعدة متينة من مصالح النوع البشري المشتركة التي لا تحتاج الشعور الكامل بها الى منبه مادامت العصبة قائمة بهذه المهمة . فالحرب عدوتها الكبرى وخاصة «الحرب الحديثة» التي اذا نشبت في مساحة واسعة ، أنزلت بالمحايدين عقاباً ليس أخف مما تنزله بالمقاتلين الا قليلاً . والعصبة هي عبارة عن جماعة تسهر علي منع الحرب ، وجمعية العصبة تشمل برعايتها مصالح الامم المشتتة وتقدمها ، وليس بين هذه الامم أمة مهما كان صغرها أو ضعفها: الا وهي مسمعة صوتها مطالبة بانصافها الباقين ، وها نحن نري للمرة الاولى ديموقراطية دولية حقيقية . فمن المنتظر ان تظهر ظلامات كثيرة كانت تظل خفية منذرة بالشر لولا العصبة . وان تبدو اخطار لولاها لبقيت ولا من تشعر بها الا بعد فوات الوقت . وستبدى آراء قيمة لخير الجميع

وليست الجمعية مجردة بالكلية من كل سلطة بل هي مخولة سلطة هامة . فمن حقها تقرير ادخال أعضاء جديدين الى العصبة . وقد طلب أثنتان من الامم المهزومة في الحرب الكبرى وهما النمسا وبلغاريا الدخول وليس من المحتمل ان رفض طلبهما ، واذا طلبت الولايات المتحدة يوما ما الدخول بشروط كما هو مرجح فسيكون أما جلسة الجمعية في العام المقبل فستبحث عن مسائل على جانب عظيم من الاهمية . فالولايات المتحدة لما أن تتبوأ مكانها من المجلس كاحدي الدول العظمى وفاقا لمعاهدة فرساي التي أسست بموجبها العصبة . ولكن أمر يكاد من المؤكد أن تدخل العصبة وهي بحالتها الحاضرة ولابد من اهمال المادة العاشرة الشهيرة أو تعديل جوهرها اذا كانت امريكا ستنضم اليها تلك المادة التي يتعهد بموجبها اعضاء العصبة بالمحافظة على حدود الدول الحالية . وليست هذه المادة بأهم ما في عهد العصبة ويمكننا أن نقول فيها ماقاله المستر روت وهو أعظم المدافعين عن العصبة أنها مناقضة لروح العهد في مجموعه . ولا يجب ان نظن صعوبة ارضاء الرأي الامريكي وان كان لابد له من المفاوضات التي يمكن ان تطول . فدخول امريكا العصبة أمر حيوى فهو ليس انضمام قارة فحسب بل هو ايضا انضمام قوم لهم مدنية سلمية شبيهة بمدنيتنا ولا ريب أن معونة امريكا ستكون ثمينة لنفوذها الادبي اكثر مما لمركزها السياسي والمادى الهائل الذي يتزايد بسرعة واطراد

عن الاخبار باختصار

في سوريا

نموذج من دسائس السلطة المحتلة

وصف مراسل لسان الحال في دمشق القتال الذي دارت رحاه بين العرب والدروز فقال:

اخبرتكم فيما مضي عن القتال الذي جرى ويجرى في حوران في هذه المدة وافيدكم الان عن بعض حوادث وهي بعد ان خسر الدروز في الموقعة الاولى مع العرب ثمانين قتيلا عولوا على قلع اراضي العرب بالسكة وقد استقدموا معهم في هجومهم سكك للحراثة ليخرجوا فكرهم الى حيز العمل وعلم العربان بذلك فاخلوا قراهم ونقلوا جميع ارزاقهم وحلالهم الى قرى الحوارنة واخذوا يتجمعون وهجم الدروز على قرى الحوارنة فاحرقوها واقتفوا آثار العربان فالتقوا بعدد كبير من العربان الاتين لنجدة اخوانهم ودارت رحى القتال بين الفريقين فذبح العربان الدروز ولم يبق منهم الا عشرون رجلا فقط ودخل العربان المحجة ودار القتال بينهم وبين الدروز فاذكر هؤلاء وقتل منهم مائتان وخمسون ومن العربان ١٢ فقط وفي صباح ثاني يوم وصلت نجدات عديدة للعربان فباغتوا الدروز في مرقدهم في سميكة وذلك قبل انبثاق الفجر فدارت الدائرة على الدروز وخسروا عدداً كبيراً من القتلي والجرحى وانهزموا الى اللجا وغنم العربان من الدروز مائتي رأس خيل من الاصايل وخوفا من اختلافهم في امر توزيعها ذبحوها على بكرة ابيها ولحق العربان بالدروز فاستولوا على المجيدل والدور والدوره وهي من احسن قرى الدروز واخذوا كمية وافية من الخرطوش الملقى على اجساد القتلي واستولوا ثانية على عدد كبير جداً من خيل الدروز ويقال ان خسائر الدروز بلغت الثلاثمائة قتيل والعرب مائة على أقل تقدير فاعاد الدروز الكرة على العربان واستولوا عنوة على قرية الحراك الحورانية وقد علمنا من قتلى الحورانيين فارس الحلقي مدير النخل السابق وابراهيم الجاسم وشقيق منصور بك الحلقي قائمقام عجلون الاسبق ومن قتلى الدروز شاهين الحناوى وفواز بن عبد الكريم الاطرش وشبيب القنطار وابو الحسن الجوبانى

يتذمر الناس بحلب من تعدد السرقات في المدة الاخيرة ورجع الى حلب محجم بن مهيد

جاء في العهد: نمي الى السلطة انه وجد لدى الحاج مصطفى كوجان ورفاقه كمية من السلاح فذهب الى البيت المذكور «في جورة حو» حضرة الكابتن الميسوميك يصحبه سكرتاره وبعض من افراد الشرطة والدرك وطرقوا الباب ففتح ودخلوا فقبضوا على الموجودين من الرجال ووجدوا في البيت المذكور نحوا من ١٠٠٠ مشط فشك ماوزر وفتشوا دور بقية الرفقاء فعثروا على بندقيتين في دار آل القاخوري . فأودع الجميع السجن ولازال امرهم قيد التدقيق .

كارل ماركس موءسس

الاشتراكية الشعوبية

— لسعادة الكاتب السياسي الكبير —

عن البيان النيويوركية

ان جميع مايشاهد اليوم من حركات الاعتصاب والاضراب وقيام العملة فى كل انحاء العالم المتمدن على تفاوت فى درجات قوتهم متضامنين متكافلين لمساواتهم بطبقة الراسماليين انما هو اثر تعاليم كارل ماركس هذا الرجل العظيم المعدود من اعاظم رجال القرن التاسع عشر.

لا بل ان انتقال حركة العملة من النظر الى العمل ومن المعارضة فى ضمن الحكومة الى الاخذ بنفس زمام الحكومة واصارة الحكم الى طبقة الصعاليك بعد ان كان فى طبقات الاشراف والمتمولين كما جرى فى الروسية انما هو ايضا اول ثمرة لما غرسته يد ذلك الفيلسوف الاجتماعي الكبير الذى جعل نصب عينيه تقليد العمال ولاية الاعمال وايصال الصعلكة الى رئاسة المملكة

وان توحيد كلمة العمال والصناع فى كل بلاد حزبا واحداً متضامنا متناصراً فى وجه طبقة أصحاب رؤوس الاموال اياكانوا وفى أي بلاد وجدوا واطلاق اسم الشعوبية (انترناشيونال) على هذه العصبة التى تجمعها العمل ويؤلف بينها الفقر انما هو ابتكار قريحة كارل ماركس منذ خمسين سنة

وان مبدأ تحرير جميع الامم ومنع ان تكون امة تابعة لامة أو ان امة تستخدم امة (كما هو شأن فرنسا مع الجزائر وتونس ومراكش — ثم سوريا — اليوم . وشأن انكلترا مع ارلندة والهند ومصر — ثم العراق اليوم وهلم جراً) انما نادى به قبل جميع الاوربيين هذا الرجل العظيم كارل ماركس . وترى البولشفيين الان يطبقونه فى الروسية فيعترفون باستقلال بولونيا وفنلانده وليتونيا وليثوانيا وليفونيا واستونيا وكرجستان واذربيجان وارمينية ويعطون قازان الحق بتأسيس جمهورية اسلامية وكذلك حكومتى بخارى وخيوه ويؤلفون جمهوريات للباشكرد وغيرهم من مسلمى تركستان . هذه كلها مبادىء كارل ماركس وقد حصرها العالم الاشتراكي الالماني ادوار برنشتاين فى الامور الآتية —

اولا استقلال جميع الامم بمعنى ان لا تكون امة لاحقة بامة ولا ان امة تستخدم امة

ثانيا . تعاضد جماعات العملة وتألبهم من كل قبيل لاجل حفظ المصالح السامية العائدة للتحرير العام

ثالثاً . الفرض الواجب على جميع طبقات العملة والصعاليك بمقاومة لصوصيات الامم بعضها على بعض والسعي فى المحافظة على الاخلاق الفاضلة وعلى الحقوق بين الامم وبين الافراد

قال برنشتاين وهو مع صرامته فى الحكم على مبادىء التغلب والاستيلاء والغلو فيما يسمى بالوطنية لايهمل الوطنية جانبا بل يرى على الانسان حقاً المحافظة على وطنه بشرط ان لا يعتدى على وطن غيره ويستبيح حمى سواه

ومقام كارل ماركس فى الاشتراكية مقام الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان (رضى الله عنه) فى المذهب الحنفى لابل قد يفتى فى المذهب الحنفي بقول الصاحبين القاضى ابي يوسف ومحمد بن الحسن الشيبانى دون قول ابى حنيفة ولا يفتى فى حكم من احكام الاشتراكية بدون الرجوع الى راي كارل ماركس

وكان الماني الوطن يهودي العرق يحب وطنه المانيا على شرط ان تكون ديموقراطية وان لاتسير على سياسة التغلب . ولما جرت حرب السبعين بين فرنسا والمانيا كان يميل الى كسر فرنسا نوعاً تخفيفاً لغلوائها لانه صار من المقرر ان هذه المملكة ما دامت منتصرة لاتستريح ولا تريح ولكن بعد انكسار فرنسا وسقوط نابليون الثالث كان يرى ان الغاية حصلت ويقاوم استلحاق المانيا للالزاس واللورين ، ويقول ان اخذ المانيا هاتين الولايتين سيلقح حربا ادهى وأعظم من حرب السبعين (هى الحرب العامة هذه) وستوقع المانيا فى حرب مع الروسية ايضاً (وقد حصل ذلك)

وكان يكره الروسية طول حياته لانها كانت أشد الدول استبداداً وتنمراً واكثرهن للامم المجاورة لها عسفاً وفى الحرب الروسية التركية سنة ١٨٧٧ ازدادت عداوته للروسية وكان يبتهج كثيراً بانتصارات عثمان باشا فى بلفنا . وكان ليبنخت النائب الاشتراكي الالمانى فى الرايشتاغ (وهو والد ليبنخت الذى كان على رأس حركة السبارتاكوس فى المانيا على اثر خلع الامبراطور وقتلوه ومثله روزه لوكسمبورغ الاشتراكية الشهيرة) كتب يوم حرب الروسية مع تركيا رسالة عنوانها «المسألة الشرقية» وقال فيها — أيلزم ان تصير اوربا قوزاقا ؟

وأخذ عن كارل ماركس رجل روسي اسمه بلكمانوف وبث مبادئه فى الروسية التى كانت قابلة لهذا الزرع لشدة ما تعانيه من الاستبداد القيصرى وظلم الكبراء للعامة والضعفاء وعلى قدر الضغط يكون الانفجار فسرت هذه المبادي فى الروس سريان النار فى الحلفاء وما زالت تنتشر حتى ادت الى الانقلاب الاخير وسقوط القيصرية ومآل الامر الى طبقة البولشفيكي غلاة الاشتراكيين الذين تعريب اسمهم «المعظميون» أو «الناثيون» لانهم يبتغون معظم الشيء لايرضون بدونه أو يذهبون الى حد الغاية القصوى من مقاصدهم . وهذه اول مرة تبوأ فيها العملة والصعاليك كرسي الحكم فعلا . والروسية التى كانت اول حكومة ملكية مستبدة صارت اول حكومة اشتراكية عامية غالية .

فيكون كارل ماركس انتقم من الروسية القيصرية بعد نحو ٤٠ سنة من وفاته وهكذا كبار الرجال يذهبون ويبقى زرعهم وسينتقم كارل ماركس من استبداد ممالك اخرى لا سيما اللواتى اغتنمت فرصة انتصار غير ذى عجب أتاها من جمهورية اميركا فجعلن يتقاسمن البلدان فيما بينهن ومزقن البلاد العربية شر ممزق ثم ان مبادىء هذا الاستاذ الاكبر تتقدم اليوم فى انكلترا وفرنسا والمانيا وايطاليا واوستريا وسويسرة وهولندة والسويد ونروج وسائر اوربا بسرعة مدهشة ولابد من انها تحدث فيها مثل الانفجار الذى حدث فى الروسية وهذا الانفجار يكون سبب تحرير الامم التى اعتدت عليها فرنسا وانكلترة كما كان سبب عتق البولونيين والفنلنديين والبلطيين والكرج والتتار والارمن من ربقة الروسية.

كتب مؤخراً ماكس كوركي الكاتب الروسي الشهير المعدود ثاني تولستوى مقالة على لنين رئيس جمهورية السوفيت قامت لها مطبوعات اوربا وقعدت وردت عليها جريدة الطان رداً بارداً فمن جملة ما جاء فى مقال كوركي

«لا بد ان يظهر لنين لطبقة المتغلبين والمتمولين بمظهر أتيلا الزاحف لاكتساح رومة سعادتهم وثروتهم ورفاهية عيشهم هذه الرفاهية المبنية على الاستعباد والنصب وسفك الدماء ولكن كما ان رومية القديمة استحقت ذلك السقوط باعمالها كذلك جنايات العالم الحاضر تؤيد ضرورة سقوطه وهى ضرورة تاريخية فلا شيء يمنع ضرورة حدوث هذا الحادث ولا احد يقدر ان يزحزحه»

قد اردنا وقوف القراء على شذو من خبر كارل ماركس ومبادئه وكيفية انتشارها لاسيما بعد هذه الحرب لاننا منذ قديم نرى ان الفئة الوحيدة التى فى اوربا لاتريد اهتضام الشرقيين ولا اغتصاب بلادهم هي الفئة الاشتراكية لاغير . وذلك لانهم لايعلمون قضية التعصب الدينى ولا الجنسى فعندهم جميع الاديان والامم سواء . وانهم لايستفيدون لانفسهم شيئا من الاستيلاء على بلاد الاخرين بل يساقون الى الحروب فتسفك دماؤهم لاجل فائدة طبقة المتمولين الطامعين فى خيرات تلك البلدان المغزوة . فضلا عن كون التغلب والاستيلاء هما ضدين لمنازعهم الاشتراكية . واخيراً قررت الجمعية الشعوبية الثالثة فى موسكو شروط الدخول فيها وارسلتها الى فرنسا فكان الشرط الثانى هو ما يأتي تعريبه حرفيا عن جريدة «الاومانيه» الفرنسوية لسان حال السوسياليست

«فى قضية المستعمرات والامم المهضومة ضروري ان تكون خطة الاحزاب الاشتراكية فى كل البلدان التى غلب فيها حزب الاستيلاء واضحة معينة . فالحزب الاشتراكي فى فرنسا يجب عليه ان يفضح بدون ادنى رأفة مساوى حزب الاستيلاء الفرنساوى فى المستعمرات وان يساعد لا بالكلام فقط بل بالافعال كل حركة خلاص تسعى بها اهالى المستعمرات . وان يجعل شعاره هذا — ترك المستعمرات لاهلها — وعلى الحزب الاشتراكي الفرنساوى ان ينشروا بين طبقات العمال بفرنسا مبادىء وعواطف الاخاء مع اهالى المستعمرات ويبثوا بين الجيش الفرنساوى الدعوة الى تحرير هذه البلاد ، أى ان يعلموا الجنود ان لا يسيروا الى مثل هذه النزوات ولا يقاتلوا هذه الامم المراد التغلب عليها

فهل يلام الشرقي المهتضم فى بلاده المغزو فى عقر داره الذى تلقى قنابل الديناميت من الطيارات على امرأته واطفاله وتهدم بيته فوق رأسه اوتقبل حكم فرنسا أو انكلترة اذا حن قلبه الى حزب السوسياليست ومد يده لمصافحة من يريدون ان يكونوا له اخوانا ولا يتحكموا فيه لا فى قليل ولا فى كثير .

ان الشرقيين عموما ولو لم يقبلوا كلهم مبادىء الاشتراكية يجب عليهم لغاية تحريرهم من النير الاوربي ان يصافحوا الاشتراكيين ويعاضدوهم ويوازروهم لانهم هم اصدقاؤهم . فى هذه القارة الاوربية الجائرة دون سائر الطبقات . ولقد رمى الله بهم الغرب وسيلة لتحرير الشرق وبدأ بذلك فى الروسيه التى كانت أعظم اعداء اسية والاسلام فصارت الان حليفتها . وما اصدق الاية الكريمة (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين)